

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترحيباً في المعارف وانهاضاً لهمم وتشجيعاً للاذهان . ولكن السهولة في ما خرج فيه على اصحابه فتعين برأه من كنه . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف وبراها في الادراج وهدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فتناظرك نظيرك (٢) انما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اخطاؤك غيره عظيم كان المتعرف باخطائه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فمقتلات الرافية مع الاجازة تستلزم على المطرلة

### الحد البحري او الشمالي

مرت سنون عديدة والنيل في القاهرة والفسطاط واقع في حدتها الغربي في وضع يكاد يكون ثابتاً حتى ظن الناس ان هذا الوضع هو الاتجاه الذي اخذته من عهد الملك مينا الذي حوله عن مجراه الاصيل من الشرق الى الغرب منذ ستة آلاف سنة وذلك لعدم وجود خرط قديمة تبين تعاريج النيل امام تينك العاصمتين العظيمتين . وقد بلغت ثقة الناس بهذا الاعتقاد الى حد أنهم اذا رأوا حجة قديمة او وقفية ذكر فيها ان حد العقار البحري ينتهي الى النيل ظنوا ان كاتب الحجة اخطأ في تمريرها وانه انما اراد الحد الغربي . ولما كثرت بين ايديهم الحجج التي من هذا القبيل فسروها بان القدماء من رجال المحاكم الشرعية كانوا يقصدون بالحد البحري الحد الذي ينتهي الى بحر النيل لا الى الشمال . واستمر هذا الاعتقاد سائداً فيهم وكنت في اول عهدي بالحكومة ممن سرت اليهم العدوى بذلك الاعتقاد رغمًا مما كان يخالفني من الشك . وكثيراً ما كنت ارى في حجج الاملاك القديمة التي زعت مصلحة التنظيم ملكيتها للمنافع العامة ان الحد البحري ينتهي الى مجرى الحوت وكنت حين ذاك اغالط النفس واقهرها على التصديق بان هذا الحد هو الحد الغربي لا الشمالي

فلما اشتغلت بوضع أسماء الشوارع منذ سنة ١٩٠٨ واطلعت على الكتب التاريخية القديمة عثرت على ضالتي المنشودة وقلت عفا الله عما سلف حيث علمت

ان كتبة المحاكم الشرعية وهم اقرب الكتاب الى اللغة العربية ما كانوا يكتبوا ما كتبوا عن خطاء وانهم ما قصدوا بالحد البحري الذي قالوا انه ينتهي الى النيل او الى مجرى الحوت الا الحد الشرقي باليقين. وذلك ان النيل كان يمر بقصر الشمع او المطلقة التي بالقسطاط بجامع سيدنا عمرو رضي الله تعالى عنه فالمكان المعروف الآن بالمذبح فخرافة سيدي زين العابدين قلعة الكباش فشارع السيرفية فالعلمية فالغريبلين فالغيبية فقصة رضوان فيدان باب الحديد حيث مسجد اولاد عنان. وكانت المسافة بين الاماكن المذكورة والنيل الآن تقصر بماء النيل في زمن الفيضان وكان الساحل الذي ترسو عليه المراكب التجارية الآتية الى قسطاط مصر واقعا في جهة السلطنة. ومن غريب الاتفاق انه كان بهذا الساحل درج او سلام تسمى بالمعارض على مثال السلم الذي بنته مصلحة التنظيم في وقتنا الحاضر عند ما انشأت ساحل ابو النبي بمصر القديمة

ومما تقدم يرى ان النيل كان كثير التعارج الطويلة المدهشة فكان تارة يقع بجراه بحري الاملاك وتارة غريبها

ولما انحسر ماء النيل عن جانب القاهرة وتخلقت الاراضي الواقعة على شوارع مصر القديمة والقصر العيني وجهات باب القوق والازبكية وبولاق واقام الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة سبعمائة من الحجارة الجسور والرؤوس على النيل امتنع فيضانه عن تلك الاراضي واخذت مساحتها في الزيادة والصران على عمر الايام والزمان ولم يكن انحسار النيل عن الاراضي المذكورة دفعة واحدة بل كان تدريجيا وكانت تعارجه صكيرة كذلك وترك بعمده بركا او بحيرات في الاماكن التي كانت مناسبها منخفضة فيها بركة قارون ومحلها الآن البقالة وبركة الفيل وقد شاهدناها وفيها الماء. وبركة الشقافة ومحلها الآن سراي طابدين العامرة. وبركة بطن البقرة التي هي الازبكية الآن

وكان الامراء يحفرون الخللجان لدخول ماء النيل الى تلك البرك في ايام الفيضان فكانت القاهرة يركها وخلصانها الكثيرة وخورها ومراكب التزهة التي تجري فيها والبايتين النظرة المشرفة عليها اجمل مما هو معروف عن مدينة البندقية في هذا الزمان

وقد اراد كتبة العقود التخصص من مسئولية نهاية حد العقار او البستان

الذي ينتهي الى ماء النيل فعبروا عن تلك النهاية بمجرى الحوت وذلك لكثرة ما كان يحدث من تغيرات مجرى النيل من سنة الى اخرى . وكل هذا ستره مفصلاً ان شاء الله بالرسوم الواضحة في الكتاب المشروع في عمله الآن والله المستعان

معطى منير  
سكرتير عام تنظيم مصر

### اخراج الثعابين من المنازل

حضرات المحترمين اصحاب المقتطف الاغر

البارحة مرة علي رجل يقول انه يخرج الثعابين من المنازل ومن اي مكان فرأيت ان اجريه في هذا العمل وما يفعل ففتمت ومن سمي وفشناه تفتيشاً دقيقاً وخطمنا ملايه فامانت نفسي باننا لم نجد اي شيء معه ودخلت معه انا والحضور وما كانت اشد دهشتنا عند ما صار يتلو بعض الغزائم وادخل يده في شق من الشقوق واخرج ثعباناً حياً رماه امامنا فصار يجري بكل قوة ممعناً في الهرب وعند ما ياره بالوقوف يقف كأنه عصاً . فلم تكف بذلك فاخذناه الى محل آخر فاخرج منه ثعباناً مثل الاول وهكذا حتى اخرج نحو سبعة ثعابين . واخيراً فكرت في ان يكون هذا العمل مما يسونه علم (السيما) او السحر وان هذه الثعابين ربما تكون خيالية ووهمية وعليها عرفت ان الرجل لا يسمح لاحد بأخذ واحد منها ولكنه عند ما سمع ذلك صرح لنا باخذ واحد منها على شرط ان لا يقتل امامه فازددت اندهاشاً من ذلك ومن رقتها وانا افكر في هذا الفعل واخيراً فكرت ان احزر الى حضرتكم لتكرموا بكشف هذا السر مع العلم بانني لست ممن يستقدون بهولاء الافروام

النجارية بالقرية محمود شافعي

(المقتطف) لا يجب اذا اتخذ البعض باعمال الحوارة فقد اتخذ بها الاحتاذ اوف العالم الشهير والدكتور غرانت بك وحملا اتخذاهما على استدعاء احد الحوارة الى بيتنا فاخرج منه ثعبانين او ثلاثة وكان يخلع ثيابه امامنا وكنا واثقين ان لا ثعابين عندنا وان هذه الثعابين كانت معه في جرابه ولكننا عجزنا عن اكتشاف الطريقة التي يستعملها حتى يظهر كأنه اخرج الثعابين من البيت قبرطناه بريال

حتى بين لنا كيف كان يعمل فإنه كان يضع ثيابه على كتفه كومة واحدة حينما يخلعها ويخرج ثياباً من جرابه ويضعه على كتفه تحتها بحقنة فائقة حتى لا تنقبه لذلك ثم حينما يتعدى لاجراج الثعبان من تحت المائدة او من شق في الحائط يجتال على اجراج الثعبان من تحت ثيابه التي على كتفه ويمد يده به الى تحت المائدة فيظهر كأنه اخرجته من تحتها او من الشق

### اثبات وجود الارواح

سيدي عمر المتطف الاغر

اجتمعت بشيخ من ابناء المغرب الاقصى يعرف بالشيخ حسن المغربي فدار بيننا حديث طويل بشأن اثبات وجود الارواح بالادلة المحسوسة وبعد التيا والتي أكد لي انه يقنعني بالبرهان الزاهن وباللمحة الدامنة فضرب لي موعداً في يوم آخر لا اري بعيني واسمع باذني . فقصدته في اليوم للمهود فاجلسني بجانبه واخذ قطعة ورق حمراء مربعة الشكل وكتب عليها كلمات لم امكن سوى من قراءة كلمة (برقان) ثم طلب اليّ مندبلاً فاعطيته فوضع الورقة المذكورة داخل المندبيل ولفها به على شكل كرة واعطانيها وقال لي ان اغلق يدك عليها فمضت فاخذ يتم برمة لا تتجاوز عشر دقائق فشمعت بصلاء برمي اثملة بنصر يدي المفلقة على المندبيل وما زلت كذلك الى ان فتحت كفي ورميت بالمندبيل امامي من شدة حرارته ولم يكذب سقط على الارض الا وقد استحال الى نار مشتعلة . ثم اخذ قطعة ورق حمراء اخرى وهبها على المندبيل المشتعل ووضعها على بطنه واخذ يخاطبها وتجيبة بصوت اشبه بصغير البليل ثم قال لي : ان خلفها وضعها على لحم بطنك فمضت واخذ يخاطبها تازية فتجيبة والصوت خارج من صدري . فبم تطلون ذلك ؟ هل حدثت النار من مواد دسها في المندبيل فاشتعلت ام غير ذلك ؟ وهل الصوت الذي سمعته غير صوته ؟ ارجو الايضاح بيت لحم عيسى بندك ( المتطف ) اذا وضع في الورقة التي لفتها بالمندبيل قطعة من التصفور فانها تشتعل من حرارة اليد ولا سببا اذا فركت بها . اما الصوت فصوته ولكنه يكتيفه حتى يظهر كأنه صادر من بطنه او بطنكم وهي صفة خاصة في بعض الناس فانهم يكتيفون اصواتهم فتظهر كأنها صادرة من المكان الذي يريدونه